خاتمة عامة:

تزداد أهمية دور النقل الحضري في الوقت الحاضر مع تزايد النمو المساحي والسكاني، وتعدد الفعاليات الوظيفية ضمن الحيز المساحي للمدينة كما زادت مشاكل النقل الناتجة عنه .والأمر الذي دفع الباحثين والمتخصصين في مجالات عدة من تناول هذا الموضوع كل من زاوية تخصصه بغية الوصول إلى نتائج وحلول تخدم المدينة وتطورها .من هنا فإن غرض هذه الدراسة استهدف الكشف عن مستوى كفاءة إستعمالات الأرض لأغراض النقل والمرور في المدينة وتوزيعها وكفاءة وإنسيابية الحركة المرورية الذي زاد من حدتها في الآونة الأخيرة وما شهدته المدينة من نمو حضري كبير أدى إلى إحداث تغيرات وتوسعات كبيرة في الإستعمالات الوظيفية وتوزيعها على مساحة الرقعة الحضرية .وما تبع ذلك من ظهور عدد من المشكلات المتمثلة في صعوبة الوصول إلى عدة أجزاء مختلفة من المدينة،وطول الزمن المستغرق للرحلة بسبب الإختناقات المرورية .أضف إلى ذلك ما بدأت تعانيه من مشكلات الحوادث والتلوث والضوضاء. و من خلال دراستنا توصلنا إلى بعض النتائج و هي كالأتي :

- إن عملية التخطيط لكل من النقل و التعمير هي عملية متكاملة فلا يمكن أن يكون هناك تطور في قطاع العمران دون أن يصاحبه ذلك في النقل لذلك لبد من وجود نظرة شاملة ،ووضع سياسات مترابطة مع مختلف الجهات.
- إن تسير النقل تسييراً عقلاني يتطلب التحكم في عدة عناصر أهمها إختيار المسارات بدقة و بتوافق مع مخطط التعمير للمدينة ، وكذا الإختيار الأمثل لكل من أماكن التوقف و المحطات تفاديا للإختناقات المرورية ، كما يتطلب ذلك تسخير أداة قانونية.
- غياب الدراسات الميدانية و ذات المدلول الإحصائي من أجل تقييم الوضع الراهن لخدمات النقل و معرفة مواطن الضعف لتدارك ثغرتها ،لأن أسس العلاج يأتي من التشخيص الجيد للمشكل فهذا يطرح ثغرة في سياسات المبرمجة لترقية هذا القطاع.

وفي الأخير لا نستطيع الجزم بأننا توصلنا إلى حلول نهائية لهذه الإشكالية ،غير أننا حاولنا الإلمام بمعظم الجوانب التي تخدم الموضوع ،عن طريق توضيح الوضع الراهن في المدينة،تبين أن المشاكل وإقتراح حلول نراها مناسبة .لتبقى هذه الدراسة ولتطبيقها على أرض الوقائع في حاجة إلى دراسات مكملة ومعمقة تضمن التطبيق الجيد لها.